

المحاضرة الأولى: التفكير العلمي:

قبل البدء في الحديث عن مهارات كتابة البحث العلمي، يجدر بالباحث أساساً أن يلتزم بالمبدأ العام الذي يمثل القاعدة المركزية في البحث العلمي، ألا وهو التفكير العلمي، لذا يمكن القول أنه من أهمية بمكان الحديث عنه قبل الحديث عن مختلف مهارات البحث العلمي:

مدخل:

إن الافتقار إلى المعرفة ومحاولة اكتشافها ليس يسيراً على الفكر البشري، إذا لم يوظف طاقاته الفكرية من أجل إدراكها وفهم الظواهر المعقدة من حوله؛ بحيث لا يتسنى له ذلك إلا بتجاوز النتائج السابقة، مركزاً على المسكوت عنه أو إبداء رأيه المختلف. وحينذاك، يتمكن من صياغة أسئلة، والشك في المسلمات، والرغبة في حل الإشكالات التي لم تجد إجابات مقنعة عن أسئلتها.

إن هذا الإجراء لا يتسنى إلا بفعالية التفكير العلمي الذي يختلف عن ردود الفعل التلقائية التي تفرضها المعرفة المباشرة بالظواهر المختلفة، ويستند إلى آليات منطقية تسمح للذهن بترتيب إجراءاته بعيداً عن التسليم بالحقائق، والتلقي السطحي والأحادي للمعرفة.

ذلك أن التسليم بالحقائق هو محطة لتوقف الفكر، نعبر عنها عادة بالقناعات أو الاعتقادات بأرائنا الخاصة غير أن خطورتها تكمن في توجيه تفكيرنا المستقبلي انطلاقاً مما تعودنا عليه.

أولاً- الوظائف التي يمنحنا إياها التفكير العلمي: أهم هذه الوظائف نذكرها فيما يلي:

- يمنحنا إمكانية التخلص السريع والفعال من الأفكار غير الواضحة.
- يكسبنا القدرة على صياغة الفرضيات انطلاقاً من الوقائع التي نلاحظها من خلال ما نقرؤه أو نلاحظه من ظواهر.
- يجعل أفكارنا واضحة؛ كما يذهب إلى ذلك "شارل ساندرز بيرس"، حيث إن غموض المفاهيم ليس له علاقة بصفة غامضة من صفات الشيء، بل هو في الحقيقة ناشئ من أننا نعتبر الإحساس الناتج عن غموض تفكيرنا صفة للشيء الذي نفكر به؛ أي أن الغموض هنا شيء ذاتي محض. ويرى "بيرس" أن هذا النوع من الخداع يكون أول عقبة في طريق التفكير الواضح.
- إن التفكير العلمي يجنبنا سوء استعمال اللغة، وهو نوع آخر من الخداع الذي يؤدي إلى غموض التفكير، ويوقعنا في اعتقاد اختلافات وهمية.
- يخلصنا التفكير العلمي من أسباب الغموض في تمييز المعاني والمفاهيم، ويؤسس للشك باعتباره شرطاً من شروط البحث، مقابل الاعتقادات المثبتة في هيئة مسلمات.

إن التفكير العلمي حين يُنظر إليه باعتباره سلوكاً بالنسبة للإنسان، يصبح مطلباً تربوياً ضرورياً في ثقافة الشعوب وحتى سياساتهم؛ فيسهم في مواجهة المواقف والمشكلات التي تصاحب عمليات التواصل الثقافي، ويجدد آليات البحث العلمي التي تضمن للثقافة تميزها وخصوصيتها.

وأولى آليات البحث العلمي وقواعده عملية القراءة، التي يمكن أن نقول إنها تستغرق كافة الآليات التي يمارسها الباحث؛ وما الباحث الجيد في النهاية إلا قارئ جيد.

ثانياً- مقومات التفكير العلمي

أ- العلم نتاج فكري:

- -يتطلب درجة عالية من القدرة والذكاء عند الأفراد.
- يأتي بالنظريات والقوانين العامة.
- يقوم على البحوث المبتكرة لاكتشاف الآفاق النظرية للمعرفة.
- يعتمد في ذلك على حقائق معينة يمكن التأكد منها بالتجربة والملاحظة، وليس على سلطة ومكانة الفرد.

ب- التفكير العلمي يقوم على الفهم:

- أ -يعتبر الفهم العملية الأساسية التي نستند عليها في تفكيرنا العلمي، والوصول إلى إدراك واعٍ للظاهرة وما يرتبط بها من واقع.
- ب -دون فهم الظواهر والوقائع لا يمكن أن تصدر حكماً أو تعميماً حولها.
- ج -لا يتحقق الفهم العلمي للظواهر إذا اقتصر على مجرد الوصف.
- د -عدم الاقتصار على الوصف يضطرنا إلى التركيز على التفسير، كونه مرحلة أساسية لاكتمال عناصر الفهم لتلك الظواهر.

ج- لكي نفهم الظاهرة لا بد من فهم العناصر التالية:

- أ -الظاهرة نفسها؛ باعتبارها متغيراً تابعاً ونتيجة لوجود عوامل أخرى سببت حدوثها.
- ب -الظروف والعوامل الأخرى التي أدت إلى حدوث الظاهرة؛ باعتبارها متغيرات مستقلة مسؤولة عن وقوع الظاهرة موضوع البحث.
- ج -العلاقة بين الظاهرة والظواهر الأخرى المشابهة.

خلاصة: ما يميز التفكير العلمي عن أنماط التفكير الأخرى (الفلسفي مثلاً) هو التنظيم في التفكير العلمي:

- التفكير العلمي يأتي من خلال الجهد الإنساني والارادة الإنسانية.
- العقل هو الذي يضع النظام ويقيم العلاقات المنظمة بين الأفراد.
- الوصول إلى النظام هو غاية العالم والعلم.
- النظام هو الأساس الذي ينطلق منه الآخرون.

1- التراكمية:

التفكير العلمي ينطلق من الواقع؛ إذ إن المعرفة بناء يسهم فيه كل الباحثين والعلماء. كل باحث يضيف شيئاً جديداً إلى المعرفة، وهو ما يكون سبباً في تراكم المعرفة. ينطلق الباحث مما توصل إليه من سبقه، من خلال ما يلي:

- يصحح أخطاء سابقه.
- يكمل خطواتهم (جهودهم).
- أو يلغي معرفة سابقة، يبطل نظرية عاشت فترة من الزمن.

مظاهر اختلاف التفكير العلمي عن التفكير الفلسفي:

- أ - التفكير العلمي يعتمد على المعرفة العلمية القديمة والنظريات القديمة؛ أما التفكير الفلسفي فيبدأ دائماً من نقطة البداية، بغض النظر عما توصل إليه فلاسفة آخرون.
- ب - الحقيقة العلمية هي حقيقة نسبية؛ بمعنى أنها حقيقة في فترة زمنية معينة، تتطور باستمرار ولا تقف عند حد معين، بل تتبدل وتتغير في أثناء تطورها، ولا ترتبط بباحث معين أو عالم، كالمعرفة الفلسفية أو الدينية.
- ج - التفكير العلمي يسير باتجاه عمودي؛ حين يدرس نفس الظواهر التي درسها العلماء سابقاً من أجل اكتشاف حقائق ومعلومات جديدة، تصحح المعلومات الخاطئة التي كانت سائدة. كما يسير التفكير العلمي باتجاه أفقي من حيث شموليته لميادين المعرفة والمجالات الجديدة.

2- التنظيم:

- أ - التفكير العلمي هو أسلوب أو طريقة منهجية تتميز في وضع الفروض بالاستناد إلى نظرية، واختبار الفروض بشكل دقيق ومنظم عن طريق التجريب، ثم الوصول إلى النتائج.
- ب - إن التنظيم في التفكير العلمي يعني تنظيم طريقة التعليم، وتنظيم العالم الخارجي أيضاً.
- ج - التفكير العلمي يُعد منهجاً في تنظيم الأفكار، وعدم تركها حرة طليقة دون إلزامها بالقواعد والقوانين.
- د - التفكير العلمي منهج في تنظيم العالم الخارجي؛ إذ إن الباحث لا يناقش ظواهر متباعدة أو مفككة، بل يدرس الظاهرة في علاقتها بالظواهر الأخرى من خلال ما يلي:
 - يكشف الصلات والارتباطات بين ظاهرة وأخرى.
 - يميز ويفسر التجاور الزماني والمكاني لظواهر معينة تحدث معنا بالصدفة، وما بين ظواهر مترابطة تظهر معنا نتيجة علاقات علمية.
- هـ - الحقيقة العلمية حين تُكتشف وتأخذ مكانها بين مجموعة الحقائق المكتشفة، تندمج معها أو تتفاعل معها، أو تعدلها أو تلغيها كلها أو بعضها.
- و - إن ما يميز التفكير العلمي عن التفكير الفلسفي هو التنظيم في التفكير العلمي، حيث:
 - يتأتى التنظيم في التفكير العلمي من حيث الجهد الإنساني والإرادة الإنسانية.

- العقل هو الذي يضع النظام ويقيم العلاقات المنظمة بين الظواهر.
- الوصول إلى النظام هو غاية العالم والعلم.
- النظام هو الأساس الذي ينطلق منه الآخرون.

3- البحث عن الأسباب:

- أ - يهدف العلم بالأساس إلى فهم الظواهر التي يدرسها، ولا يتم هذا الفهم إلا من خلال الوصول إلى المعلومات والحقائق.
- ب - من أجل فهم حقيقة الظاهرة لا بد من تفسيرها وتحليلها عن طريق معرفة أسبابها وعوامل نشأتها وتطورها.
- ج - لكي يصل التفكير العلمي إلى معرفة الأسباب، فهو يطرح أيضاً أسئلة جزئية ومحددة، ولا يطرح أسئلة تتصف بالعموميات كالتفكير الفلسفي.
- د - تكثر الظواهر المعقدة التي يصعب إرجاع نشأتها إلى سبب معين أو أسباب محددة، كالظواهر الاجتماعية أو الإنسانية وبعض الظواهر الطبيعية؛ فتكون عملية معرفة الأسباب مجهدة وشاقة.

4- الشمولية واليقين:

- أ - تتجلى الشمولية واليقين في التفكير العلمي من خلال عدم اقتصار هدف الباحث على دراسة مشكلة محددة لذاتها؛ بل ينطلق من دراسة المشكلة المحددة (أو الموقف الفردي) للوصول إلى نتائج وتعميمات تشمل الظواهر المشتركة أو المواقف المشتركة مع موضوع الدراسة.
- ب - المعرفة العلمية تفرض نفسها على جميع الناس؛ لذا فهي قابلة للانتشار والانتقال، وهي ملك للجميع ولا علاقة لها بصاحبها.
- ج - التفكير العلمي ينتج حقائق علمية تتميز بالشمولية واليقين، فلا يمكن معارضتها في حال عدم مخالفتها للمنطق وقواعد العلم.
- د - اليقين العلمي ليس مطلقاً ثابتاً لا يتغير؛ لأن الكثير من الحقائق العلمية التي سادت في فترة زمنية، بطلت صحتها نتيجة لجهود علمية جديدة.

5- الدقة والتجريد:

- أ - يتميز التفكير العلمي بخاصية الدقة والتجريد، وهو ما يميزه عن أنماط التفكير الأخرى؛ إذ إن الباحث العلمي يسعى إلى تحديد مشكلته بدقة، وتحديد إجراءاته بدقة.
- ب - اعتماد مختلف الإجراءات والأدوات العلمية والمنهجية التي تحقق النتائج الدقيقة.

المحاضرة الثانية: اختيار وتحديد مجال البحث

هناك مجموعة من المقدمات الضرورية التي يتعين على الطالب أن يبادر إلى تحضيرها للدخول الجدي في مرحلة كتابة البحث؛ ويكون التهاون أو الاستعجال في طي هذه المراحل سبباً في تعثر الطالب، أو توقفه عن العمل بسبب عدم التحضير الجيد والممنهج. ويمكن مراعاةً لذلك أن نحدد الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد نطاق البحث

من المتفق عليه أن لكل طالب إمكانياته الخاصة، واهتماماته التي تميزه عن غيره، ورغبته التي تقوده باتجاه بعض العلوم أو المعارف، وتصرفه عن غيرها، لذا كان لابد من أن يحدد الطالب في بداية طريقه البحثي نطاق البحث الذي يرغب به، ويتناوله بحماس ومثابرة، فقد يرغب في أن يكتب بحثاً فقهيّاً، أو فلسفيّاً، أو تربويّاً، أو اجتماعيّاً، أو لغويّاً، أو أدبيّاً؛ فلا يستطيع ذلك، لأنّه لا يملك مقدمات علمية خاصة، فلا يمكن أن يختار من لا باع له في اللغة موضوعاً لغويّاً، أو أن يختار طالب مختص في الأدب بحثاً لغويّاً.. وهكذا.

فلا بد إذن من تحديد هذا المجال من الدراسة، والذي يجب أن يقرر على ضوء أمور:

1. أن يتناسب الاختيار مع قدرات ومؤهلات الطالب العلمية واللغوية.
2. أن يكون مجال البحث باعثاً على الرغبة والاندفاع لدى الطالب الباحث.
3. أن لا تكون هناك موانع عملية؛ كعدم وجود مصادر ومراجع عن الموضوع.

الخطوة الثانية: تحديد موضوع البحث

بعد تحديد نطاق البحث الأولي لابد من التركيز على مجال أضيق من خلال تحديد موضوع البحث؛ فنحدد مثلاً الباب اللغوي، أو المجال اللغوي المطلوب خوضه، أو نحدد النوع اللغوي الذي سنعمل عليه.

هنا نلزم الإشارة إلى أن ثمة شروطاً إضافية تُطلب عادة في غير البحث الصفي؛ كضرورة أن يتصف الموضوع المختار بأهمية علمية، أو أن يكون غير مبحوث أو معالج فيما سبق.

الخطوة الثالثة: تحديد عنوان البحث

أولاً: عنوان البحث هو الخطوة الأولى والأساس في تحديد مجال البحث، ويتوقف عليها إمكانية النجاح في العمل، أو التوقف في منتصف الطريق، لعدم ملائمة العنوان لما تقدم من ضوابط. وأهم الشروط المطلوبة في العنوان أن لا يكون واسعاً وشاملاً، وإنما لابد أن يكون محصوراً ومحدداً، ومركزاً باتجاه لا يضطر معه الطالب إلى التوسع الذي تضعف عنه إمكانياته.

وبعبارة أخرى، إذا اختار الطالب عنواناً فضفاضاً، أصبح مضطراً لأن يكتب بالتفصيل عن هذا الموضوع، وهذا يشكل إرباكاً له.

فلو عنون بحثه بـ (دراسة عن تركيب الجملة)، فماذا تراه يكتب في بحثه؟ هل يكتب عن الجملة الاسمية، أم الفعلية، أم الشرطية، أم الظرفية..؟

ولو عنون بحثه بـ (دراسة عن سيبويه)، فماذا تراه يكتب في بحثه؟ هل يكتب عن سيبويه اللغوي وغيره؟ وهل يستطيع بحث واحد أن يستوعب الحديث عن النحوي، أم كيف يمكن لطالب أن يبحث في إنجازات سيبويه وما أكثرها؟ لذا هنا سنستكشف أن هذا العنوان خطأ، وأن علينا أن نختار جانباً محدداً عن علم النحو عند سيبويه لتصبح الكتابة ميسرة أمام الطالب.

وعليه لا بد من أن يخصص العنوان العام؛ كأن يقيد بفترة زمنية محددة، أو أن يكون بحثه حول جانب محدد، أو حول فترة محددة، أو حول قضية دقيقة.

أما من الناحية الفنية، فيخضع العنوان إلى جملة أمور، منها:

1. أن يكون العنوان حاكياً ومعبراً عن موضوع البحث، ودالاً على المضمون بشكل لا لبس فيه.
2. أن يكون العنوان جذاباً وواضحاً يبعث على الأهتمام.
3. أن لا يكون العنوان عاماً إلا أن يذكر ما يخصه.

ثانياً: المطالعة السريعة

يتعين على الطالب بعد تحديد مجال وموضوع البحث؛ تحديد عنوان دقيق للموضوع المبحوث عنه؛ والقيام بمطالعة نسيمها أو نصفها بـ (المطالعة السريعة)، لأنها تعتمد التصفح السريع لبعض المراجع التي تتناول موضوع البحث، وذلك بهدف تكوين تصور أولي وإجمالي عن أهم ما يتعرض له موضوع البحث كمقدمة للدخول التفصيلي إليه. وتهدف هذه المطالعة السريعة إلى تحقيق أمرين:

- **الأمر الأول:** تفحص مدى جدية الطالب وقدرته الفعلية في خوض غمار الموضوع الذي قام بتحديد؛ فكثيراً ما تقود الحماسة الطالب في بداية طريقه، وعندما يبدأ فعلياً بالعمل يتسلل إليه شعور بالصعوبة، ورغبة بالتراجع والعدول إما عن الموضوع المختار أو عن أصل البحث؛ وعليه تكون المطالعة الأولية والسريعة كفيلاً باختبار قوة الاندفاع لدى الباحث باتجاه الموضوع المحدد، وإمكانية التعامل مع متطلبات هذا الموضوع، وكفيلاً بتحديد مدى جديته في سلوك طريق البحث.
- **الأمر الثاني:** التمكن من وضع مخطط البحث: والذي يحتاج إلى مطالعات أولية تسمح برسم هيكلية البحث.

المحاضرة الثالثة: شروط وقواعد كتابة البحث

تتضمن شروط وقواعد كتابة البحث اختيار موضوع أصيل وواضح، ووضع خطة عمل منهجية، وجمع البيانات من مصادر موثوقة، ثم كتابة البحث بلغة علمية دقيقة وخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية، مع الالتزام بالتنسيق والتنظيم المطلوب؛ بحيث يجب أن يشمل البحث عناصر أساسية، مثل: المقدمة، والدراسات السابقة، والمنهجية، والنتائج، والخاتمة، مع توثيق المراجع بشكل صحيح، وتنسيق البحث ككل وفقاً للأدلة المعتمدة.

1- اختيار الموضوع ووضع الخطة:

- أ- **اختيار الموضوع:** يجب اختيار موضوع مهم يستحوذ على اهتمام الطالب، ويتضمن مشكلة بحثية واضحة.
- ب- **وضع العنوان:** يجب أن يكون العنوان واضحاً ودقيقاً، ويعكس مضمون البحث، مع الابتعاد عن العناوين المبهمة أو الطويلة.
- ج- **صياغة الخطة:** يجب تحديد النقاط الرئيسية، واختيار المنهجية المناسبة، وصياغة أسئلة البحث وأهدافه، وتحديد أهمية البحث.

2- جمع البيانات وتنظيمها:

- أ- جمع البيانات: يجب الاعتماد على مصادر موثوقة لجمع المعلومات، سواء كانت بيانات تجريبية أو نظرية.
- ب- تقييم المصادر: يجب تقييم ومعرفة قيمة ومصداقية الوثائق والمصادر التي يعتمد عليها الباحث؛ لضمان فاعلية البحث.

3- هيكل وكتابة البحث:

- صفحة العنوان : وتتضمن عنوان البحث وطبيعته، اسم الباحث، الجهة أو الجامعة، الكلية، القسم، الجامعة، المشرف، السنة الجامعية.
- المقدمة : تبدأ المقدمة بالتقديم للموضوع وأهميته، وأهدافه، وأسباب اختيار الموضوع، وإشكالية البحث، والمنهج المعتمد في الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمصادر الرئيسية، والصعوبات التي واجهت الباحث.
- هيكل البحث : يجب تقسيم البحث إلى فصول وأقسام منطقية، مع تخصيص مساحة كافية لكل منها لضمان تناسق البحث.
- الإطار النظري: يعرض الدراسات السابقة والمفاهيم والمصطلحات العلمية المرتبطة بالموضوع.
- التحليل والمناقشة: تحليل البيانات وعرض النتائج ومناقشتها مقارنة بالدراسات السابقة.
- اللغة والأسلوب: يجب استخدام لغة علمية واضحة ودقيقة، وتجنب الأخطاء الإملائية والنحوية، وتجنب الألفاظ الغامضة أو العامية.
- قائمة المصادر والمراجع: تكتب بطريقة موحدة حسب النظام المعتمد (الطريقة العربية التقليدية، apa، mla.....)
- الملحقات: (إن وجدت) مثل الجداول، الاستبيانات، الخرائط، النصوص الأصلية.
- الخاتمة والتوصيات: تلخيص لأهم النتائج، وتقديم اقتراحات مستقبلية.
- المسودة الأولى: يجب كتابة مسودة أولية لترتيب الأفكار، ثم القيام بالتعديل والتنقيح لاحقاً.
- الملخص: يقدم نظرة سريعة عن مشكلة البحث، منهجه، وأهم نتائجه في فقرة واحدة (150-250 كلمة).

4- التنسيق والتنظيم النهائي:

- أ- التنسيق: يجب المحافظة على تنظيم نظيف وواضح، مع استخدام خط واضح وخطوط فاصلة مناسبة، والاعتماد على تنسيق الفقرات والهوامش القياسية.
- ب- التوثيق: يجب القيام بتوحيد طريقة توثيق المراجع والاقتباسات داخل متن البحث، وفي قائمة المراجع النهائية.
- ج- قائمة المراجع: يجب وضع قائمة المراجع في نهاية البحث، مع مراعاة ترتيبها أبجدياً أو ألفبائياً حسب النظام المتبع.

- **د- عناصر أخرى:** يجب التأكد من تضمين جميع العناصر الأساسية، مثل: صفحة الغلاف، والإهداء، والشكر (إذا لزم الأمر)، وفهرس المحتويات، والخاتمة، والملاحق.
- **هـ- المراجعة والتدقيق:** يجب القيام بمراجعة البحث لغوياً وعلمياً؛ للتأكد من خلوّه من الأخطاء.

المحاضرة الرابعة: شروط البحث العلمي

1-التنظيم: يعني أن البحث العلمي ليس نشاطاً اعتباطياً في مراحله، بل هو نشاط منظم منسق له خطواته المتسلسلة والمتكاملة، يرسمها منهج علمي وله طرق ومعايير في الربط بين العلاقات والأدوات في المعلومات جميعها. فالظواهر التي تهمننا غالباً ما تكون متداخلة، وربما متناثرة في ظل التصورات والأحكام التي تصفها وتدرّكها حواسنا؛ وبذلك فإن عملية إعادة تنظيمها وربطها بشكل منطقي يعد أولى مشاق البحث العلمي.

2-القص: البحث العلمي ليس نشاطاً عفوياً؛ بل هو نشاط يهدف إلى الوصول إلى نتائج لحل مشكلة معينة، أو يجيب عن تساؤلات. والباحث يتولى تسجيل الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية أو اللغوية أو الأدبية حسب تخصصه العلمي، بما يمهّد له الإجابة عن سؤال: لماذا تأخذ الأشياء والظواهر ذلك الوضع؟

4-الدقة: أن يتميز البحث بالدقة، ومن خلال صياغته في تعبيرات كمية أو عبارات دقيقة، مع استخدام المفاهيم والمصطلحات المقررة في المجال العلمي موضوع الدراسة (وللعلم لغته الخاصة في مختلف العلوم والاختصاصات)؛ وتتبع الدقة أيضاً من خلال الدقة في جمع ونقل المعلومات، والتحري عن مصادرها الأصلية، والدقة في استخدام الأدوات البحثية.

5-التعميم (في حالة التماثل): أي أن نتائج البحث لا تقتصر على تفسير حالة جزئية واحدة، بل تشمل الحالات الأخرى المماثلة والمشبّهة لها في حالة تماثل الجزئيات وتشابه الظروف والتكوينات؛ وبهذا فإنه من المفيد للباحثين أن يخضعوا جزءاً بسيطاً من المجموع الكلي (العينة) إلى الدراسة والتجريب. والتعميم يختزل كثيراً من الجهود المعرفية المنظمة باتجاه وصف وتفسير الظواهر المتشابهة ولولا التعميم لاحتاج العالم جيوشاً من الباحثين لدراسة الظواهر والمشكلات.

6-إمكانية المراجعة والتحقق: يتصف البحث العلمي بإمكانية اختبار ومراجعة صدق نتائجه، من خلال إمكانية الرجوع إلى الواقع ثانية، أو إجراء عملية تحليل ثانية. ولكي تسمى النتائج علمية عليها أن تخضع للاختبار من الباحث نفسه أو من آخرين.

7- المرونة: يتصف البحث العلمي بأنه تفكير مرّن ما دامت نتائجه قابلة للتطور، وقد مهدت هذه الصفة للعلم أن يظل بعيداً عن الجمود، وأن يتوصل إلى قوانين جديدة. لذا، فإن البحث العلمي لا يقود إلى حقائق أزلية (أي بمعنى آخر لا حتمية في العلم)

8-الواقعية: يتصف البحث العلمي بالواقعية من خلال إخضاعه لموضوعات موجودة فعلاً في الواقع؛ أي أن العلم لا يستطيع أن يدرس علاقات أو حقائق غير موثوقة، أو موجودة، أو متصلة بالواقع.

9- التراكمية: يتصف النشاط العلمي بالتراكم؛ والتراكم المعرفي يعني أن كل حقيقة أو محاولة أو إضافة علمية يمكن أن تحقق لغيرها في المستقبل ميادين أعمق وأدق. فالمعارف وإن تشعبت وتعمقت ما هي إلا تراكمات لجهود سابقة؛ فكل باحث أو عالم يضيف مقدراً من المعرفة يتم على وفقها السير باكتشافات جديدة.

10-النشر: البحث العلمي نتاج إنساني واعٍ؛ فلا جدوى من العلم الذي يصبح طي الكتمان وحبيس الذاكرة. فإذا كان من دواعي إجراء البحوث العلمية التعرف على مسببات الظواهر وإيجاد الحلول المناسبة لها، فإن عملية الوعي بها -التعرف على هذه المشكلات والحلول- تغدو إحدى آليات الاشتغال العلمي؛ وبذلك فإن جميع المحصلات والنتائج العلمية توصف بأنها قوى جديدة للتغيير نحو حياة إنسانية أفضل.

11-الموضوعية والحياد: يجب أن يكون البحث خالياً من التحيز، وأن يستند إلى الحقائق والأدلة فقط.

12-الدقة والموثوقية: يجب أن تكون النتائج دقيقة وقابلة للتكرار، مع استخدام مقاييس صحيحة وثابتة.

13-الإبداع والأصالة: يجب أن يقدم البحث شيئاً جديداً أو مبتكراً ويتجنب التقليد؛ حيث يستخدم أساليب إبداعية مبتكرة لحل المشكلات.

14-الشمولية والواقعية: يجب أن يغطي البحث جوانب الموضوع المختلفة، وأن يكون قابلاً للتطبيق والتحقيق.

15-وضوح المنهجية والخطوة: يجب تحديد منهجية واضحة ومنظمة لتنفيذ البحث.

16-الأمانة العلمية والتوثيق: يجب الالتزام بالصدق في عرض النتائج، وذكر جميع المصادر والمراجع بشكل دقيق.

17- النتائج المثبتة: يجب أن تكون النتائج مدعومة بالبراهين والأدلة.

18-سلامة اللغة والأسلوب: يجب استخدام لغة بسيطة ومفهومة، مع تجنب التعقيد غير الضروري في العبارات.

شروط خاصة بالباحث: الاهتمام والرغبة: يجب أن يكون الباحث مهتماً بموضوع البحث، ولديه الرغبة في إكماله.

• الإلمام بالموضوع: يجب أن يلم الباحث بكل تفاصيل موضوعه، سواء النظرية أو التطبيقية.

• القدرة على التنظيم: يجب أن يمتلك الباحث القدرة على تنظيم البيانات وتصنيفها بشكل علمي.

• الصبر والمثابرة: يجب أن يمتلك الباحث الصبر الكافي لمواجهة الصعوبات التي قد تواجهه.

• التأكد من توفر المصادر: لا بد من توافر عدد كافٍ من المصادر والمراجع العلمية للبحث.

ويضاف إلى هذا؛ مجموعة من الشروط الأخرى، منها:

القدرة على التحليل والتفسير، الدقة والتفاصيل، الإبداع والابتكار، الصدق، الصبر والتحمل، الفضول، الإصرار، المثابرة، المنهجية، التواضع، والتفكير النقدي.

المحاضرة الخامسة: كتابة مسودة البحث

يجب على الباحث التخطيط لبحثه بشكل منهجي وعلمي، حيث يشترط وضع مخطط تفصيلي للموضوع فالباحث يبدأ بكتابة المسودة الأولى دون التركيز على التفاصيل الدقيقة، مثل الأخطاء الإملائية أو علامات الترقيم. وعليه، فإنه يستخدم المخطط التفصيلي لكتابة مقدمة البحث، والفقرات الرئيسية، والخاتمة، مع التأكد من إضافة المعلومات المستخلصة من الأبحاث والاستشهادات مع المراجع، وإضافة أفكاره واستنتاجاته الخاصة.

بعد ذلك، يجب على الباحث أن يقوم بمراجعة المسودة وتدقيقها وتحسينها من ناحية الأسلوب واللغة، وترتيبها بشكل يسهل على القارئ فهمها، مع الالتزام بقواعد التنسيق والاستشهاد الأكاديمي.

1- التخطيط والإعداد:

- أ- تحديد الموضوع وهدف البحث:
يجب على الباحث أن يختار موضوعاً محدداً، ثم يصوغ إشكالية البحث بشكل واضح، بحيث يحدد هدف البحث.
- ب- إنشاء مخطط تفصيلي:
قبل البدء بالكتابة، يجب على الباحث أن يضع مخططاً تفصيلياً لتنظيم أفكاره وهيكل بحثه، مع تحديد الأفكار الرئيسية والفصول المحتملة أو المتوقعة التي يراها بأنها خادمة للبحث.
- ج- تجنب القلق:
على الباحث أن لا يقلق بشأن جودة الكتابة أو بناء الهيكل في هذه المرحلة الأولى؛ لذا يجب عليه التركيز على إخراج الأفكار الرئيسية وتدوينها على الورق.

2- كتابة المسودة الأولى:

- أ- البدء بالكتابة:
على الباحث أن يستخدم المخطط التفصيلي لتحريير المعلومات التي تخص عناصر البحث، حيث بإمكانه أن يبدأ بما يشاء.
- ب- كتابة الأفكار الرئيسية:
يجب على الباحث أن يركز على كتابة أكبر قدر ممكن من الأفكار والمعلومات التي جمعها من أجل إنجاز بحثه.
- ج- توثيق المراجع:
يجب توثيق كل المراجع التي استخدمها الباحث في بحثه أثناء جمع المعلومات؛ حيث يقوم بإدراجها أثناء الكتابة ضمن الصفحات التي يعتمد عليها في الكتابة.
- د- إضافة الاستنتاجات والأفكار الخاصة:
على الباحث أن يضيف استنتاجاته وأفكاره الخاصة المتعلقة بالمعلومات التي جمعها من ناحية المناقشة، ومن ناحية التحليل وإبداء رأيه في كلام الآخرين.
- هـ- عدم التوقف لشطب ما هو خاطئ أو مشكوك فيه:
إذا غير الباحث رأيه أثناء الكتابة، عليه أن لا يتوقف لشطب الجزء الذي شك في عدم انسجامه واتفاقه مع هدف البحث، بل يستمر في الكتابة، أو يكتب نسخة محسنة منه لاحقاً.

3- المراجعة والتدقيق:

- أ- ترتيب المعلومات:
بعد الانتهاء من المسودة الأولى، يقوم الباحث بترتيب المعلومات بطريقة تسهل على القارئ فهمها وتتبعها.

• ب- تدقيق المعلومات:

على الباحث أن يتأكد من دقة المعلومات التي كتبه، من خلال الدقة في تحديد المراجع والمصادر التي اعتمد عليها، ملتزماً بقواعد الاقتباس.

• ج- تحسين الأسلوب:

يمكن للباحث أن يعدل الجمل لتكون أكثر وضوحاً وإيجازاً، ويتجنب الأساليب التهكمية أو المبالغات، وعليه فإن لغة البحث تتطلب عناية كافية من طرف الباحث.

• د- التحقق من الهيكل:

يعد الاهتمام بالعنونة (العناوين الرئيسية والفرعية) عملاً منهجياً مهماً، لذا يشترط التأكد من أن هيكل البحث منظم، وأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الجمل والفقرات، وبين عناصر البحث.

• هـ- الالتزام بقواعد التنسيق:

عليه أن يتأكد من أن المسودة النهائية تتضمن صفحة الغلاف، وأرقام الصفحات، والاستشهادات، والمراجع، والهوامش اللازمة، والهوامش، وأسماء الأعلام.

المحاضرة السادسة: قواعد كتابة مسودة فصول البحث قبل عرضها على المشرف

أولاً: دور الباحث أثناء كتابة مسودة البحث: يمكن الإشارة إلى هذا الدور في النقاط التالية:

- 1- إن انتهاء الباحث من جمع المادة العلمية، وحصر المراجع، وفرز البطاقات؛ مرحلة يستطيع الكثيرون القيام بها دون تفاوت يذكر، أما مرحلة كتابة الفصول فهي مرحلة يبرز فيها التفاوت بروزاً كبيراً، وتظهر فيها شخصية الباحث ظهوراً واضحاً.
- 2- تعتبر مرحلة اختيار وترتيب المادة المناسبة لموضوع البحث من بين كل المادة التي جمعها الباحث مرحلة شاقة؛ ذلك لأن الطالب سيجد نفسه ملزماً بأن لا يثبت كل ما جمعه، وبخاصة إذا كان موضوعه مطروحاً وكثرت الأبحاث فيه.
- وأن عليه أن يدخل مرحلة الاختيار أو التصفية، وهي مرحلة تتوقف على قدرة الطالب على تقويم ما جمعه ومادته ليأخذ منها ما يناسبه ويترك الآخر.
- 3- قد يصعب على الباحث أن يتخلى عن المادة التي قضى في جمعها وقتاً وجهداً وأن لا يستعملها في رسالته؛ ولكن عليه أن يتذكر أن حشر مادة غير ضرورية سيؤثر حتماً على قوة الرسالة، ويقلل من قيمتها. وعليه أن يعلم أن ما تخلى عنه من مادة علمية قد يفيد مستقبله في بحوث أخرى.
- 4- يجب أن يضع الباحث في اعتباره أنه مسؤول عن كل ما يورده في رسالته، ولا يعفيه من المسؤولية أن يكون ما أورده قد نقله من باحث آخر مهما كانت مكانته العلمية؛ فعليه أن لا ينقل إلا ما تطمئن إليه نفسه.

ثانياً: ما يقوم به الباحث أثناء كتابة أحد فصول البحث

- 1- أن يحصر جميع جزئيات المادة العلمية المطلوبة للدراسة، ثم فحصها فحصاً دقيقاً، وتحديد ما هو واضح وما هو في حاجة إلى إيضاح، وما هو في حاجة إلى المزيد من المراجع العلمية. وتبدأ هذه العملية بأن يضع الباحث أمامه البطاقات التي جمعها، والأوراق التي بها المادة، ثم يقوم بقراءتها ثانية والتفكير فيما احتوته، ثم يختار منها ما يكون متناسباً مع كتابته تباً لخطة البحث الأصلية.
- 2- أن يضع القواعد أو المعايير التي يتم بموجبها تحديد ما يدخل من الجزئيات في الحصر وما لا يدخل فيه وفقاً لأهداف البحث. فعندما يعثر على أية مقالة أو كتاب يتضمن عنوان بحثه الرئيس أو أحد العناوين الفرعية يدخلها في عملية التحليل، أما عدا ذلك فيستبعده.

وبلاحظ أن هذه العملية هي عملية تصفية لمرحلة تجميع المادة العلمية في الغالب؛ فقد يجمع الباحث مادة علمية أكثر مما تتطلبه الدراسة، أو يجمع مادة علمية تتفاوت في درجات مصداقيتها؛ فتكون هذه العملية بمثابة عملية التصفية قبل حصرها ووصفها والاستدلال أو الاستنتاج منها.

3- أن يصنف هذه الجزئيات حسب طبيعة الدراسة وأهدافها.

4- أن يرتب وينظم هذه الأصناف بطريقة تؤدي إلى إبراز اتجاه أو عدة اتجاهات محددة ذات دلالات خاصة؛ فالترتيب والتنظيم قد يعني بيان غلبة سمة على سمات أخرى، كما يقود إلى الخلاصة العامة لمجموعة من الفقرات أو المباحث أو الفصول. ويكون الهدف من الترتيب في الدراسات الوصفية هو أن تظهر بصورة منطقية يسهل استيعابها وتخدم جوهر الدراسة.

ثالثاً: ما يراعيه الباحث – من الناحية المنهجية- حين يقوم بكتابة مسودة مباحث أو فصول البحث

1- أن يفتح الفصل أو الباب الذي يكتب فيه بمقدمة قصيرة تبين النهج الذي سيتبعه في دراسته، والأهم من ذلك أن يكتب في ختام كل باب أو فصل موجزاً يعرض فيه باختصار النتائج التي توصل إليها.

2- أن يترك فراغاً بقدر سطر بين كل سطرين، وأن تكون الكتابة على وجه واحد من الورقة، وأن يترك في أسفل كل صفحة المسافة المطلوبة لكتابة الحواشي؛ فقد يعين للباحث أن يضيف جديداً في ثنايا ما انتهى إليه من كتابته، فإذا كان هذا الجديد سطرأ فأقل كتبه في الفراغ بين السطرين مع وضع إشارة (x) لتحديد موضع الإضافة. أما إذا زادت الإضافة عن سطر واتسع لها الهامش الجانبي فإنها توضع فيه بعد تحديد موضع الإضافة بعلامة كالسابقة.

3- ويمكن للباحث أن يستخدم ما سبق بسهولة عن طريق برنامج "الورد (Word)"

4- إذا أراد الباحث أن يضيف زيادة مقدارها خمسة أسطر فعليه أن يضع سهماً يبدأ عند المكان الذي يريد وضع الزيادة فيه ويمتد بهذا السهم ليشير إلى ظهر الورقة، ثم يضع الزيادة بظهر الورقة، وأن ينبه كاتب الكمبيوتر ليلاحظ ذلك عند الكتابة على افتراض أن الباحث لا يكتب رسالته بنفسه.

5- على الباحث عند تعامله مع المفاهيم أن يربتها بادئاً بالأكثر شمولاً ومنهياً بالأقل شمولاً.

6- أن يكون تعامله مع المادة متسقاً مع المتغيرات (المستقلة والتابعة)؛ فيدرج من المادة العلمية ما هو مرتبط بها ويستبعد ما ليس مرتبطاً بها.

7- أن يبرز شخصيته بمقارنة النصوص بعضها ببعض، وأن يبدي رأيه بين الحين والآخر ليدل على حسن فهمه للمادة التي جمعها، وأنه مؤثر فيها وليس متأثراً بها فحسب؛ وبمعنى آخر أن لا يكون مجرد ناقل بل يكون باحثاً ناقداً خبيراً.

8- إذا كان الباحث يريد أن يورد أدلة ليدعم رأياً معيناً فإن عليه أن يبدأ بأبسط الأدلة ثم يتبعه بأخرى أقوى منه... وهكذا، يتدرج في إبراز فكرته حتى إذا ما نقل القارئ من جانب المعارضة إلى جانب التشكك ألقى بأقوى أدلته لتصادف عقلاً متردداً فتجذبه وتنال تأييده.

9- على الباحث أن يتجنب الاستطراد؛ فإن الاستطراد يفكك الموضوع ويذهب بوحدته وانسجامه، والمقصود بالاستطراد هنا أن يضيف الباحث للرسالة ما ليس وثيق الصلة بها، وأن يضع في باب ما فصلاً ليس له علاقة بغيره من الفصول. يضاف إلى ذلك أن الاستطراد قد يحدث قلقاً وارتباكاً لدى القارئ.

10- وهناك طرق أخرى إذا كانت الزيادة طويلة؛ ومنها أن يكتب الباحث ما يريد إضافته في ورقة مستقلة تكبر أو تصغر حسب الزيادة، ثم يقطع هذه الورقة ويثبتها باللصق في المكان الذي يريد إضافة الزيادة فيه، ثم يطويها من أسفل بحيث لا تحجب الكلام المكتوب في أصل الفصل.

أما إذا طالت الزيادة وتعددت فعلى الباحث أن يعيد كتابتها من جديد في ورقتين أو أكثر مع وضع الإضافة أو الإضافات في مكانها.

11- أن ينتقد الباحث عمله كلما سار فيه، وأن يتعرف على مواطن الضعف فيه، وأن يحاول دائماً أن يكمل عمله. كما يجب عليه أن يترك ما كتبه من عمل لعدة أيام، ثم يعود إليه مرة أخرى وينظر فيه بفكر ناقد لا ناقل.

12- على الباحث أن يتعلم كيف يختار الكلمات، وكيف ينظمها في جمل؛ ويستلزم هذا أن يكون معجمه في اللغة التي يكتب بها واسعاً، بحيث يكون قادراً على البدء باللفظة التي تدور في خله، ثم يختار ألفاظاً متعددة مترادفة للمعنى الواحد إذا كان سيكررها عدة مرات.

إليك النص مكتوباً بدقة لغوية، مع ضبط الهمزات وعلامات الترقيم وتنسيق الفقرات لتسهيل القراءة:

13- أن يستخدم الكلمات المعاصرة الواضحة، ولا يستخدم الكلمات حديثة الظهور إلا في حالات خاصة. وأن يتجنب الكلمات النابية أو المقززة، أو التعقيدات اللفظية، والكلمات الغريبة التي تسبب جفاف الأسلوب وإجهاد القارئ.

14- أن لا يستعمل الكلمات أو العبارات الأجنبية إلا إذا كانت تعبر عن مفاهيم ومصطلحات.

15- أن يكتب الجملة بأقل ما يمكن من الألفاظ، بحيث يسبق المبتدأ الخبر، وأن يتقدم الفعل على الاسم أو العكس تبعاً للأهمية. وعليه أن يتحاشى بقدر الإمكان الفواصل الطويلة بين الفعل والفاعل، وبين المبتدأ والخبر، بحيث يكون من السهل على القارئ أن يدرك الارتباط بين شطري الجملة أو بين الكلمة ومتعلقاتها؛ وتُفضلَ الجملة القصيرة على الجملة الطويلة بوجه عام.

16- أن يتجنب السجع، ويتجنب الحديث عن نقطة في أكثر من موضع، وأن يحرص على الارتباط بين الجمل مع البساطة وعدم التعقيد. وعليه أن يلتزم بالإيجاز بحيث يجد القارئ جديداً كلما قرأ، وأن ينتقل بالقارئ من فكرة إلى أخرى بسهولة.

17- أن لا يكثر من إيراد براهين على مبادئ مسلم بها، أو يمكن التسليم بها بسهولة.

18- أن يتجنب المبالغات، وأن يقصد كل ما يكتب، بحيث لا يكتب كلاماً لا يعرف كيف يقدم عليه الأدلة إذا ما طلب منه ذلك.

19- أن يتجنب الأسلوب التهكمي وعبارات السخرية؛ فالرسائل العلمية ليست موضعاً لذلك.

20- أن يتجنب كل ما يمكن أن يفتح عليه باباً للخلاف، أو يثير مشكلة لا يمكنه أن يفلت منها بسهولة إذا ما حوَصر فيها.

21- أن يتجنب الجدل إلا إذا كانت هناك ضرورة تقتضي مناقشة آراء الآخرين؛ على أن يكون ذلك دون تهيب أو مجاملة.

المحاضرة السابعة: طرائق كتابة الهوامش والحواشي

أساليب توثيق المعلومات: يُعد الهامش أو الحاشية من الأمور الشائعة الاستعمال في الدراسات، والكتب، والأبحاث؛ وتظهر الحاشية في أسفل الصفحة أو في نهاية الكتاب أو الدراسات البحثية، وذلك بهدف إعطاء فكرة أو معلومات إضافية عن شيء تم الإشارة إليه في المتن.

1- التوثيق داخل المتن:

• أ- أسلوب التوثيق التقليدي:

يستخدم هذا الأسلوب بكثرة في البحوث القانونية، والعلوم الشرعية، وبعض التخصصات في العلوم الإنسانية؛ ويعتمد على وضع رقم في أعلى النص المقتبس، ثم يكتب المرجع كاملاً في أسفل الصفحة (الهامش). ويفضل هذا الأسلوب في البحوث التي تحتاج إلى شروح وتعقيبات أو إحالات كثيرة، ويكتب التوثيق الكامل أسفل الصفحة. ويرى بعض الباحثين أن المنهج العلمي أساس نجاح أي بحث أكاديمي.

• ب- أسلوب: (American Psychological Association) "APA"

يُعد أسلوب "APA" من أكثر أنواع التوثيق الأكاديمية استخداماً في مجالات العلوم الاجتماعية والتربوية. ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج بيانات المصدر الأساسية داخل المتن؛ بحيث يذكر اسم عائلة المؤلف، تليه

سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين؛ مما يضمن سهولة الوصول إلى المصدر الأصلي، ويساهم في تعزيز مصداقية البحث.

وهذا النمط يمكن القارئ من تتبع المصدر بسهولة، والرجوع إلى المراجع الكاملة في نهاية البحث.

• ج- أسلوب: "Chicago"

يُعتبر أسلوب "Chicago" من أكثر أنماط التوثيق مرونة، ويستخدم بكثرة في البحوث الإنسانية والتاريخية. ويتميز هذا الأسلوب بإمكانية استخدام الهوامش السفلية لتوثيق المعلومات؛ مما يسمح بإضافة تعليقات توضيحية أو مناقشة مقتضبة للمصدر داخل الهامش، وهو ما يمنح الباحث حرية أكبر في عرض مصادره دون إرباك في المتن. فعلى سبيل المثال، عند الإشارة إلى مرجع مهم حول منهجية البحث العلمي، يمكن استخدام الهامش لذكر تفاصيل النشر بالكامل.

إن التوثيق لا يهدف فقط إلى الإشارة إلى المصدر، بل يعد وسيلة لحماية الملكية الفكرية وضمان النزاهة العلمية؛ ومن خلال هذا النمط، يحصل القارئ على معلومات واضحة ومفصلة حول المرجع دون إعاقة لتسلسل النص.

2- د- أسلوب: (Modern Language Association) "MLA"

يُعد أسلوب "MLA" أحد أكثر أساليب التوثيق استخداماً في ميادين الآداب واللغات والفنون؛ وقد طُوّر هذا الأسلوب من قبل جمعية اللغة الحديثة الأمريكية. ويتميز بالتركيز على اسم المؤلف ورقم الصفحة فقط، دون ذكر سنة النشر في التوثيق داخل النص؛ وهو ما ينسجم مع طبيعة الدراسات الأدبية التي لا تكون فيها سنة النشر محورية كما في الدراسات العلمية.

يُدرج التوثيق في المتن بين قوسين مباشرة بعد الاقتباس أو إعادة الصياغة بالشكل التالي: (اسم العائلة، رقم الصفحة)، بينما تدرج التفاصيل الكاملة في قائمة الأعمال المستشهد بها (Works Cited) في نهاية البحث.

3- صور الهوامش وطريقة إعدادها:

الهوامش هي إضافات توضيحية أو معلومات إضافية تكتب عادة في أسفل الصفحة أو في نهاية البحث لتوضيح نقاط معينة دون إقحامها في النص الأساسي. وتُعد الهوامش جزءاً مهماً في العمل الأكاديمي؛ حيث تساعد في تعزيز مصداقية البحث، وتسهيل فهم القارئ للتفاصيل دون تشتيت التركيز عن الفكرة الأساسية للنص. تُستخدم الهوامش بشكل أساسي لتوثيق المصادر والمراجع، أو لتوضيح مفاهيم أو كلمات غير مألوفة.

وتنقسم الهوامش إلى ثلاثة أنواع: هوامش المراجع، الهوامش المفسرة، وهوامش الإحالة. وهي كالتالي:

• أ- **هوامش المراجع:** وتستخدم للإحالة إلى مرجع تمت الاستعانة به في متن البحث؛ حيث يعطي الباحث رقماً للنص أو الفكرة المقتبسة في المتن، وفي الهامش يضع نفس الرقم مع كتابة المصدر المقتبس منه. وتهدف هذه الهوامش إلى توثيق الاقتباسات أو الأفكار المقتبسة من مصادر خارجية؛ حيث يتم ذكر المرجع أو المصدر في الهامش، مما يساعد القارئ على تتبع مصدر المعلومة. ويُستخدم هذا النوع من الهوامش في الأبحاث الأكاديمية لضمان الأمانة العلمية.

• ب- **الهوامش المفسرة (لمتن المذكرة):** وتسمى أيضاً هوامش التوضيح؛ يتم اللجوء إلى هذا التهميش إذا كانت أمور في البحث غامضة تحتاج إلى تفسير، ولا يمكن وضع التفسير في النص خوفاً من الإخلال بالسياق العام للنص، فيلجأ الكاتب إلى وضع التفسير في الهامش. وقد يكون التفسير يتعلق بعلم من الأعلام (اسم مدينة، أو شخصية مهمة، أو واقعة ما)؛ كما يُستعمل الهامش للإحالة إلى نقطة سبق الإشارة إليها. والغرض الرئيس من الهوامش هو التوضيح والتوثيق، لا إضافة معلومات جديدة فانت الباحث ويريد أن يسجلها، أو استطرادات لا يحتاجها الباحث، ولا يلجأ الباحث إلى الحواشي إلا عند الضرورة، وعليه يراعي

عدم اشتمالها على معلومات أساسية تضاف من حين لآخر؛ فالغرض منها كما هو معلوم هو التوضيح والتوثيق، لا إضافة معلومات جديدة فانت الباحث ويريد أن يسجلها.

- **ج- هوامش الإحالة:** وهي نوع من الهوامش يستخدم في البحث الأكاديمي أو الكتابات العلمية لإرشاد القارئ إلى أجزاء أخرى من العمل، سواء داخل نفس الفصل أو في فصول أخرى من الدراسة. وتعمل هذه الهوامش كأداة توجيهية تربط الأفكار والمعلومات عبر النص؛ مما يساعد القارئ على التنقل بين الأجزاء ذات الصلة وفهم السياق بشكل أعمق.

4- طرق إعداد الهوامش:

تعتمد كتابة الهوامش على أساليب علمية منظمة تختلف حسب نوع البحث ونوع الهامش، مما يجعل تنظيم الهوامش بشكل صحيح مهارة أساسية في الكتابة الأكاديمية. ويتم إعداد الهوامش بالطرق التالية:

- يكتب أسفل الصفحة جميع الهوامش المتعلقة بالنصوص التي تظهر في تلك الصفحة بخط أصغر من خط المتن.
- يتم فصل الهوامش عن متن الصفحة بخط صغير.
- تكتب جميع الهوامش على مسافة واحدة، وتترك مسافتان بين كل هامش والذي يليه.
- يسبق كتابة المرجع في الهامش رقم يتفق مع رقم الإشارة المستخدمة في المتن.
- ترقيم الهوامش ترقيماً متصلاً طوال إعداد المذكرة، أو يبدأ الترقيم من جديد مع كل صفحة أو كل فصل.
- وتماشياً مع توحيد اتباع طريقة واحدة في عملية التوثيق في الجامعات الجزائرية بالأخص، فإنه عادة ما تُتبع الطريقة التقليدية، وهي طريقة جمعية اللغات الحديثة الأمريكية (MLA)؛ حيث يوضع رقم (1) في نهاية النص المقتبس في المتن بين هلالين، ثم يوضع نفس الرقم في أسفل الصفحة (نفسها) ليتبع بالمعلومات الكاملة عن المؤلف. وبعد ذلك، في حالة اقتباس فقرة أخرى ثانية وكتابتها في صفحة (نفسها)، فيوضع رقم (2) بين هلالين ليُشار إلى ذلك بنفس الرقم في أسفل الصفحة نفسها، وتكتب بعده كل المعلومات المتعلقة بالمؤلف سواء كان كتاباً، أو رسالة علمية، أو مقالاً. وهكذا تُطبق هذه الطريقة من بداية المذكرة إلى نهايتها، وهي عملية آلية تُستخدم في مذكرات التخرج؛ حيث كل صفحة تستقل بترقيم تهميشها.

5- توثيق قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث:

تعدّ قائمة المصادر والمراجع السند الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي، وهي بلا شك من أول الأشياء التي يطلع عليها القارئ مع الفهرس والمقدمة؛ لذا فهي ذات أهمية كبيرة في تكوين الانطباع الأولي عنده. وبالإضافة إلى أن قائمة المصادر والمراجع هي إحدى الوسائل التي يتحقق بها القارئ من مدى جدية البحث والدراسة، فإنها تمكنه أيضاً من أن يعرف مجالات التوسع في الموضوع إذا أراد ذلك. وبناءً عليه، يجب أن نحدد ماذا نضع في قائمة المصادر والمراجع:

- كل المصادر والمراجع التي عاد إليها الباحث وتمت الإحالة عليها فعلاً في هوامش البحث؛ حيث إن كتابة الهوامش تعبر عن الموضوعية والروح العلمية للباحث عندما يشير إلى المصدر الذي استعان به، فيثبت بذلك الأمانة العلمية والتفرقة بين أفكاره والأفكار التي أخذها عن غيره.
- ثم بعد ذلك يساعد باحثاً آخر على التعرف والإلمام بالمصدر المشار إليه والاعتماد عليه في أبحاث أخرى.
- كل الدراسات التي استفاد منها الباحث ولكنه لم يشر إليها في الهوامش. ويجدر بكل باحث أمين أن يذكر المصادر والمراجع التي استفاد منها استفادة حقيقية، وأن يتجنب أسلوب التضليل الذي يستخدمه بعض

الباحثين؛ حيث يذكرون أسماء مصادر ومراجع لم يستفيدوا منها، بل ولم يطلعوا عليها، لإيهام القارئ بأنهم واسعوا الاطلاع.

المحاضرة الثامنة: إخراج البحث في شكله النهائي

يُعد التنظيم النهائي للبحث، وترتيب أجزائه، والترقيم النهائي لصفحاته؛ من الأمور ذات الأهمية العالية؛ لذلك فإنه عندما يتم الطالب البحث، فمن المهم أن يخرج في شكل متناسق. وحيث يقوم الباحث بمراجعة وافية ودقيقة لمسودة البحث التي جمعها وحللها ودونها، للتأكد من دقة وسلامة المعلومات الواردة في البحث علمياً وموضوعياً ومنهجياً؛ من حيث استخدام المصطلحات العلمية والفنية المتخصصة في مجال البحث، وكذلك توثيق المصادر والمراجع.

ويتمثل ذلك في كتابة:

- **المقدمة:** كونها آخر ما يكتب من البحث؛ حيث يبين فيها الباحث أهمية الموضوع، وسبب اختياره له، وما هي الدراسات المنشورة عنه...إلخ.
- **الفهرس:** كما يضاف الفهرس بعد كتابة البحث، والتعرف على الصفحات التي توجد بها العناوين الرئيسية والفرعية بسهولة من قبل القارئ.
- **الملخص:** ويقوم الباحث بكتابة ملخص لا يتجاوز الصفحتين أو ثلاث صفحات ليسلمها إلى الهيئة المسؤولة.
- **التوصيات:** وتقديم توصيات إذا كان يتضمن جداول إحصائية أو ملاحق، إن كانت هناك بعض الاستبيانات أو الملاحق.

زيادة على ذلك، يشرع الباحث بمراجعة وافية ودقيقة لمسودة البحث التي جمعها وحللها ودونها، للتأكد من دقة وسلامة المعلومات الواردة في البحث علمياً وموضوعياً، من حيث استخدام المصطلحات العلمية والفنية المتخصصة في مجال البحث، وتوثيق المصادر والمراجع والمعلومات.

ولا شك في أن البحث المتميز هو ذلك الذي:

- يسير وفق خطوات المنهج العلمي ومراحله بإتقان.
- يُكتب بأسلوب علمي واضح مترابط مناسب دون خلل.
- يحرر بلغة دقيقة سليمة في قواعدها النحوية والإملائية.

ولكن ذلك إن لم يكن بإخراج حسن فإنه يفقد كثيراً من قيمته العلمية وأهميته البحثية؛ فالبحث المكتوب بغير عناية يحكم عليه صاحبه بالفشل؛ لذلك ينبغي على الباحث إنجاز بحثه في أحسن صورة ممكنة، باعتباره عملاً يفتخر به. وتعتبر الصورة النهائية التي يظهر فيها البحث للقراء، قائماً على مراجعة موضوع مذكرته بنفسه، أو يستعين بمتخصصين في اللغة العربية من أجل المراجعة؛ لكي يخلو البحث من الأخطاء المطبعية واللغوية، حتى لا تكثر الانتقادات على الباحث، وقد يؤدي ذلك إلى حصوله على تقدير ضعيف.

لهذا يجب على الطالب إنجاز مذكرته في أحسن صورة من حيث التنسيق الشكلي، والكتابة المنقحة، والطباعة الجيدة.

ويمكن حصر مراحل التنظيم الشكلي النهائي للمذكرة فيمايلي:

المرحلة الأولى: التنسيق الشكلي والمذكرة

أولاً: معايير التنسيق العامة

تلعب معايير التنسيق العامة دوراً مهماً في إخراج مذكرة الماستر بشكل أكاديمي منظم واحترافي. ومن أبرز هذه المعايير:

1. **نوع الخط:** يُنصح باستخدام خطوط واضحة وسهلة القراءة، مثل "Traditional Arabic" أو "Simplified Arabic". ويُفضل الحجم (16) للنص، و(14) للهامش. أما في اللغة الإنجليزية، فغالباً ما يُستخدم خط "Times New Roman" بحجم (12) للنص، و(10) أو (11) للهامش.
2. **الهوامش:** يوصى بترك مسافة (2.5 سم) على كل جانب من الصفحة، أو كما تحدده الهيئة المسؤولة؛ وذلك لتوفير مساحة للتجليد والملاحظات.
3. **المسافة بين الأسطر:** يتم اعتماد مسافة 1.5 في المتن لتسهيل القراءة والتعليقات الأكاديمية.
4. **محاذاة النص:** يستحسن ضبط النص ليكون مبرراً (justified) من كلا الجانبين.
5. **ترقيم العناوين والفصول:** يراعى التسلسل الهرمي الواضح في ترقيم الفصول والمباحث والمطالب، مع تمييز العناوين بخط واضح وعريض.

ثانياً: تنظيم الملاحق والفهارس

تُعد الملاحق والفهارس من العناصر الأساسية التي تضيف قيمة كبيرة على أي بحث أو دراسة. وإن كتابة الملاحق والفهارس تتطلب دقة وانتباهاً للتفاصيل؛ حيث يجب أن تكون المعلومات مرتبة ومنظمة بطريقة منطقية، مما يعزز من وضوح البحث ويساعد على فهمه بشكل أفضل. وتعتبر هذه العناصر ضرورية لإعطاء البحث طابعاً احترافياً وتوفير وسيلة سهلة للتنقل بين محتوياته.

1- تنظيم الملاحق:

- **تعريف الملحق:** الملحق (وجمعه ملاحق) هو كل ما يضاف إلى البحث العلمي مما يساعد على المزيد من فهمه وتوضيحه، وشرح بعض ما لا يمكن إضافته إلى المقدمة والمتن والخاتمة؛ لطوله أو عدم انسجامه مع النص (كالوثائق القانونية، وغيرها من العينات والصور والنصوص الطويلة).
- **طريقة العرض:** تُرقم متسلسلة، وتكون الإحالة إليها في الهامش وفي مختلف أجزاء البحث. والملاحق في البحث هي عبارة عن أوعية علمية استفاد منها الباحث في رحلة بحثه العلمي، فقرر وضعها في موضع مستقل بعد نهاية متن البحث وقبل قائمة المصادر والمراجع، ويتم الحرص على تسلسلها ضمن أرقام متسلسلة.
- **أهميتها:** الملاحق مهمة لكونها تساهم في تقديم أفضل صورة لهدف البحث العلمي؛ مما يجعل القارئ أكثر قدرة على الانتفاع من البحث والاستفادة منه، وإن كان من غير أهل التخصص. كما أن الملاحق هي مادة علمية وثيقة الصلة بالبحث، لا يحتمل البحث تفصيلها في متنه، ولا يستكمل فهم أو تصور الفكرة التي

ترتبط بها دونها (من المعلومات التي يصعب الحصول عليها). وتستخدم الملاحق لتوفير معلومات أكثر تفصيلاً، أو شرح مفصل للطرق والأساليب.

- **الترقيم:** تُرقم الملاحق بطريقة مرتبة باستخدام الحروف الأبجدية في حالة اللغة العربية، أو اللاتينية في حالة اللغة الأجنبية. ويوضع ترقيم الصفحة على أعلى الصفحة في الزاوية اليمنى أو اليسرى (حسب اللغة المستخدمة). ويفضل أن يبدأ كل ملحق في صفحة جديدة. يتضمن جزء الملاحق نسخة من الاستبانة (إن وجدت)
- **تنظيم الفهرس:** تُعد فهرسة محتويات الكتاب وبحوثه من الأمور المهمة، ولا سيما فهرسة محتويات المصادر والمراجع؛ وهذا يساعد الباحث على الوصول إلى مطلوبه، والكشف عن مراده بسرعة ويسر.
- يوضع في هذا الجزء الموضوعات الرئيسية الواردة في البحث مرتبة أبجدياً (أو تسلسلياً حسب الورود)، وأرقام الصفحات التي وردت بها في متن البحث. والغاية من ذلك هو التسهيل على القارئ للرجوع إلى بعض الموضوعات الخاصة في البحث.
- يقوم الفهرس بدور المرشد لقارئ البحث؛ إذ يساعده على تكوين رؤية مبدئية شاملة عن محتواه، ويعطي فرصة الوصول من أقرب طريق إلى الموضوع الذي يهمله.
- كلما كان الفهرس شاملاً، مستوعباً، دقيقاً، وواضحاً؛ كان أفضل عند القارئ. ويشمل ترتيب عناوين البحث وما يحتوي عليه من فصول ومباحث ومطالب وفروع؛ حيث يوضع كل عنوان رئيس أو فرعي ويقابله رقم الصفحات التي ورد فيها.
- **مكان الفهرس:** أما عن المكان الذي ينبغي أن نضع فيه الفهرس (هل عند مطلع الدراسة أم في آخرها؟)، فكل الموضعين جائز ومعتمد، وإن كان من الأفضل من الناحية العلمية وضعه في نهاية البحث.

المرحلة الثانية: وضع المذكرة في شكلها النهائي

لا يمكن القول بانتهاء تحرير مذكرة الماستر من الناحية الموضوعية بمجرد كتابة كل مضمونها، بل يتبعها في الآخر التنظيم الشكلي لها. وهو ما يلاحظه كبدائية- أعضاء لجنة المناقشة يوم المناقشة، من تنظيم الصفحات وترقيمها، والمراجعة اللغوية والإملائية.

أولاً: تنظيم الصفحات

يعتبر التنظيم التسلسلي للصفحات والعناوين والأفكار بالغ الأهمية للباحث، فمن خلاله يبرز الفهم الفعلي لمذكرته وإلمامه بالموضوع شكلاً. ونجد هذه الصفحات مرتبة من: صفحة عنوان المذكرة، صفحة الإهداء، صفحة الشكر والتقدير، قائمة المختصرات، المقدمة، المتن.

1- صفحة عنوان المذكرة: تعتبر صفحة العنوان من العناصر الأساسية في أي مذكرة أو بحث أكاديمي؛ حيث تعطي انطباعاً أولياً للقارئ عن محتوى العمل. وتحتوي هذه الصفحة على عنوان المذكرة كما هو مقرر من قبل الجهات الرسمية المسؤولة في الجامعة، ويتصدرها اسم الكلية أو الجامعة في أعلى الصفحة، تليها الدرجة العلمية التي يروم الباحث الحصول عليها (كدرجة الماستر مثلاً)، ثم اسم صاحب المذكرة، والأستاذ المشرف، وأعضاء لجنة المناقشة، ثم كتابة السنة الجامعية.

2- صفحة الإهداء: الإهداء اختياري، وهو طريقة يعبر الباحث من خلالها عن شعوره اتجاه الأفراد الذين يدين لهم بالجميل ويكن لهم المودة والتقدير. ويجب أن يعبر عن ذلك ببساطة ووضوح. وتعتبر صفحة الإهداء في

البحث جزءاً غير رئيس، إلا أنه له أهمية كبيرة تتضح من خلال الآتي: إظهار تقدير الباحث لجميع الأفراد والمؤسسات التي ساعدته في إنجاز عمله البحثي، ذكر من له الفضل والدور المؤثر في الإنجاز، وتخطي بعض العقبات التي واجهت الباحث أثناء مسيرته العلمية. تعكس صفحة الإهداء في البحث مدى تواضع الباحث وتحليه بأخلاقيات حميدة في ذكر كافة الأشخاص الذين ساندوه ووقفوا بجانبه من أفراد أسرته وأصدقائه وزملائه في العمل. وعلى الرغم من أن صفحة الإهداء في البحث ليست عنصراً أساسياً إلا أن ذكرها يعطي انطباعاً إيجابياً لدى لجنة المناقشة، ولكنه غير مؤثر في أو على قرارها؛ كونها تعكس تواضع واعتراف الباحث بنوحي الفضل عليه.

3-صفحة الشكر والتقدير: يوجه فيها الباحث شكره وتقديره للأستاذ المشرف على المذكرة، كما يوجه شكره لبقية الأساتذة المشاركين في لجنة المناقشة، بالإضافة إلى توجيه الشكر لكل من ساعده من الأساتذة الآخرين الذين لم يشتركوا في المناقشة، وإلى كل من قدم له يد العون من مكاتب أو أفراد ساعدوه في إعداد المذكرة. والشكر والعرفان اختياريان إلا أنه طريقة لشكر الأفراد الذين قدموا للباحث توجيهات أو مساعدة. والمشرف على الرسالة أحق الناس بالشكر، ويتوجب على الطالب الابتعاد عن التملق والمجاملات لأصحاب المراكز في الجامعة أو في مكان العمل، أو أي شخص آخر إذا لم يكن له دور حقيقي في المساعدة.

3-قائمة المختصرات: تشتمل هذه الصفحة على المختصرات العربية والأجنبية التي تم استخدامها في البحث. ومن المنطلق أن لكل بحث مصطلحاته الخاصة به، وإن مقتضيات الوضوح الذي يمثل مرتكزاً أساسياً من مرتكزات البحث الجيد؛ عدم استخدام الاختصارات بكثرة واستخدامها في أضيق نطاق ممكن. وتتمثل عناصر قائمة المختصرات في: عنوان القائمة (التي يجب أن يكون واضحاً ومميزاً مثل: "قائمة المختصرات" أو "المصطلحات")، والجدول الذي يكتب بجانب المختصر، الشرح أو المصطلح الكامل الذي يمثل.

5-المقدمة: تشكل جزءاً أساسياً من المذكرة، والهدف الأساسي من المقدمة هو إبراز أهمية موضوع الدراسة ومبرراته، وربطه بنتائج الدراسات السابقة؛ على أن يتم ذلك بصورة موجزة. وتنتهي المقدمة دائماً بذكر واضح لأهداف الدراسة.

6-المتن: إن هذا القسم الرئيس يمثل جوهر الموضوع، وعلى الباحث أن يقوم باتباع الخطوات الموضوعية التي ينبغي أن تشتمل على تقسيمات رئيسة وفرعية. ولعل أهم نقطة تؤخذ بعين الاعتبار عند التعرض لتحليل ومناقشة الأفكار التي تطرح للفرز والانتقاء، حيث يبدأ كل جزء بفقرة أو فقرات تتضمن بعض الأفكار الرئيسية التي يتعرض لها الكاتب في ذلك الجزء من دراسته. كما ينبغي أن تكون هناك فقرة في نهاية الفصل يلخص فيها الباحث ما أراد أن يثبتته في ذلك الجزء من دراسته، وفي الوقت نفسه يمهد للفقرة التالية من بحثه، وذلك بالتلميح إلى ضرورة معالجة الموضوع التالي في بحثه المرتبط بالجزء الذي انتهى من معالجته.

7-الخاتمة: وأخيراً يضع الباحث ضمن خاتمة ما تعرض له الموضوع، ويوضح قيمته ودرجته، والتوصيات اللازمة بخصوصه، ويرتب الملاحق، ويضع قائمة المراجع والمصادر، وأخيراً الفهرس وملخص المذكرة الذي يوجز المذكرة بصورة مختصرة ودقيقة، يُمكن القراء من خلاله من تكوين فكرة جيدة وسريعة حول محتوى المذكرة.

ثانياً: ترقيم الصفحة:

كلما أحسن الباحث ترقيم وتنظيم مذكرته، كلما ساعده ذلك في جني ثمرة عمله، ودل على العقل المنظم والفكر المنطقي والاهتمام بموضوعه. فإذا كان هناك اختلال في ترقيم الصفحات واستهتار بالعمل، فهذا يعطي للجنة المناقشة انطباعاً سيئاً عن الباحث، وعدم تقدير جهوده.

ترقم الصفحات صفحة بصفحة متتابعة بداية من الرقم (1) إلى نهاية المذكرة، تتضمن المقدمة والفهرس. والترقيم

يكون في الوسط من أسفل بحروف هجائية فيما يسبق متن البحث، بما فيها صفحة العنوان دون إظهار ترقيمها. فيما ترقم صفحات متن البحث بالأرقام في الوسط من أسفل دون إظهار أرقام صفحات عناوين الفصول. وهناك صفحات في المذكرة لا ترقم، مثل: صفحة العنوان الخارجي والداخلي، والملخصات باللغة العربية والإنجليزية. أما باقي الصفحات الواقعة في بداية المذكرة (مثل: صفحة الإهداء، والمقدمة، وفهرس الجداول والأشكال) فترقم أبجدياً (أ، ب، ج..). أما الترقيم العددي فيبدأ من بداية الفصل الأول في المذكرة.

ثالثاً: المراجعة اللغوية والإملائية:

تعد المراجعة اللغوية والإملائية خطوة أساسية لضمان وضوح وسلامة النص الأكاديمي، فهي تتعلق بتدقيق الأخطاء النحوية والإملائية وتنسيق الأسلوب بشكل يتسم بالدقة والوضوح. إذ يتعين على الباحث التأكد من أن الجمل واضحة وسليمة لغوياً، كما يستحسن تحسين الأسلوب بشكل يتناسب مع السياق الأكاديمي، مع تجنب استخدام التعبيرات غير الدقيقة أو المعقدة. تشمل المراجعة أيضاً ضبط الصياغة النهائية لضمان ترابط الفقرات، ووضوح الفكرة المطروحة؛ مما يجعل البحث أكثر سهولة في القراءة والفهم. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب الأمر التأكد من استخدام علامات الترقيم بشكل دقيق؛ إذ تلعب دوراً كبيراً في تسهيل القراءة، والتأكد من أن المعنى المطلوب واضح وغير مشوش. ويؤكد العديد من المتخصصين في مجال البحث العلمي أن إتمام هذه المراجعة بدقة واهتمام يعكس جدية الباحث في إعداد عمل أكاديمي.

المرحلة الثالثة: المناقشة:

تبدأ المناقشة بعرض الموضوع من قبل الأستاذ المشرف، مقيماً عمل الطالب بوجه عام، وله أن يورد فكرة الموضوع؛ ثم يقدم الطالب عرضاً لموضوع مذكرته، مبيناً القضية الأساس التي تعالجها المذكرة، وذلك في غضون 20 دقيقة. ويتضمن هذا العرض تحية للجنة المناقشة، وأسباب اختيار البحث وأهميته، وخطته وتقسيمه، والشكر والتقدير لأعضاء اللجنة وخاصة الأستاذ المشرف. ويبيدي المناقش ملاحظاته على الموضوع، ويبين الأخطاء، ويقوم البحث من حيث الشكل والمضمون. ويحرص المناقش على عدم التحيز للطالب أو ضده عند تقدير الدرجة، ولا تمنح درجة الامتياز إلا عند إجماع أعضاء لجنة المناقشة على هذا التقدير، وتكون مداولات لجنة المناقشة سرية.

الخلاصة:

إن تناول منهجية إعداد مذكرة الماستر يوضح أن هذه العملية تمثل جهداً أكاديمياً منظماً يتطلب دقة في التنفيذ، واتباع خطوات منهجية دقيقة تساهم في تحقيق أهداف البحث العلمي. إذ تعد منهجية إعداد مذكرة الماستر من المراحل الحاسمة التي تساهم في بناء هيكل البحث بشكل متكامل، بدءاً من اختيار الموضوع وصولاً إلى توثيق النتائج وعرضها بشكل علمي وموضوعي. ولهذا، فإن إعداد مذكرة الماستر هو عملية أكاديمية دقيقة ومركبة، تتطلب من الباحث قدرة عالية من التخطيط والتنظيم والكتابة الأكاديمية المنهجية، من خلال اتباع منهجية واضحة وسليمة تبدأ من اختيار الموضوع مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى الكتابة والتوثيق. يمكن للباحث أن ينتج عملاً علمياً ذا قيمة عالية، ومن خلال هذه المنهجية يساهم البحث في تعزيز المعرفة في المجال المختار، وبعد خطوة نحو التميز الأكاديمي.

وإذا أردنا أن نلخص كل ما يتطلبه البحث العلمي من بدايته إلى نهايته، يمكن أن نذكر ما يلي:

1. اختيار موضوع البحث بعناية.

2. وضع إشكالية البحث بشكل دقيق.

3. اختيار المنهجية المناسبة للبحث.
4. التحليل الموضوعي والدقيق للبيانات.
5. كتابة البحث بأسلوب واضح ودقيق.
6. التوثيق الدقيق للمصادر والمراجع.
7. التأكد من النتائج وتوصيات البحث.
8. المراجعة والتحقق النهائي.
9. الالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية.